

## اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 374 @ فقد ضل ضللاً بعيداً وخسر خساراً مبيناً ، وإن لم يفعل ولن يفعل . . إن هداه  
□ فليقف عند / ما شرطناه في أن لا يقبل في صحيح العدالة المعلوم بالعلم عنايته قول  
قائل لا برهان له . انتهى . .

وهو على حسنه غير صاف عن القذى والكدر ، إذ لم يزد فيه على قوله أن من ثبتت عدالته  
ومعرفته لا يقبل قول جارحه إلا برهان وهذا قد ذكره العلماء رضي □ تعالى عنهم جميعاً ،  
حيث قالوا : لا يقبل الجرح إلا مفسراً ، فما الذي زاده عليهم ؟ . وإن أراد : أن كلام  
النظير في نظيره ، والعالم في مثله لا يقبل فينبغي أن لا يؤخذ بإطلاقه . بل يقال : إن  
الجارح لا يقبل منه الجرح وإن فسره في حق من غلبت طاعته معاصيه ، ومزكوه على جارحيه إذا  
كان ثم قرينة تدل على أن الحامل على ذلك تعصب مذهبي ، أو تنافس دنيوي كما يكون بين  
النظراء ، مثلاً لا يلتفت إلى كلام ابن أبي ذئب في مالك وابن معين في الإمام الشافعي ،  
والنسائي في ابن